

استطلاع يرصد موقف العراقيين من "تشرين": انهيار شعبية الزعماء في جميع المكونات

موقع إخباري: نساء عراقيات يبحثن عن حقوق ويتطلعن ليكن طرفاً في تحقيق تغيير

كيف فتحت التظاهرات الباب أمام انقلاب اجتماعي رافض للطائفية؟

توزيع مجاني



http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

العدد (109) السنة الأولى - الأحد (23) شباط 2020

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

محتجو ذي قار يغلقون طريقاً رئيسة بعد منع متظاهري النجف من دخول الناصرية

إصابات وحالات اختناق وعمليات خطف بصفوف المتظاهرين

■ بلاسخرت تهاجم قتل الناشطين والصحفيين: العنف طال المئات

الناصرية ومنعهم من دخول المدينة". من جانبها كشفت قيادة شرطة ذي قار، امس السبت، أسباب منعها دخول متظاهرين قدموا من النجف إلى المحافظة، فيما قالت إن معلومات استخبارية وردت إليها، وأخرى من ساحتي الحويبي والعشرين أفادت بأنهم "عناصر مخربة".

ونكرت القيادة في بيان، تلقت (الإحتجاج) نسخة منه أنها "مستمرة بتوفير الحماية لأبنائها المتظاهرين السلميين في ساحات التظاهر كونه حق مشروع ويعبر عنه بالطرق السلمية"، مشيرة إلى أن "جميع أجهزة شرطة ذي قار تعمل لتشديد الحماية للمتظاهرين ومنع أي خروقات محتملة".

وأوضحت "وردتنا معلومات استخبارية وأمنية من شرطة النجف، وكذلك ما ورد من تنسقيتي ساحات الحويبي وساحة العشرين في النجف، تفيد بوجود عناصر تخريبية قائمة لإثارة الفوضى وهم من غير المرغوب فيهم بمحافظتهم".

وأضافت أن "التنسيقيات طالبت قائد شرطة ذي قار بعدم السماح للقادمين من النجف بالدخول إلى المحافظة كونهم عناصر مسيئة ومنبوذة، وتريد أحداثا فوضى والبليلة وقد تعرض حياة أبنائنا للخطر أو جرحهم في أمور لا تحمد عاقبتها، لذلك تم اصدار الأمر بمنع القادمين من محافظة النجف لمعرفتنا بنواياهم التخريبية".

وتابعت أن "محافظة ذي قار محافظة



□ متابعة الإحتجاج

أفاد شهود عيان في ساحة الخلاني وسط بغداد، السبت، بتسجيل إصابات جديدة وحالات اختناق بين صفوف المتظاهرين بالقرب من الساحة، جراء استخدام القوات الأمنية قنابل الغاز وأسلحة الصيد ضدهم.

وقال شهود عيان، إن "عدداً من المتظاهرين أصيبوا بجروح متفاوتة، فضلاً عن تسجيل حالات اختناق، إثر استخدام الغاز المسيل للدموع وأسلحة الصجم، قرب ساحة الخلاني وسط بغداد".

من جهة أخرى هاجمت ممثلة الامم المتحدة في العراق جينين بلاسخرت، السبت، عمليات اغتيال الصحفيين في مختلف دول العالم.

وقالت بلاسخرت في كلمة لها خلال حفل جائزة شفاء كردي في اربيل، تابعها (الإحتجاج) امس السبت، انه "وخلال الاعوام الماضية قتل أكثر من ١٠٠٠ صحفي في مختلف دول العالم".

وتابعت بلاسخرت "ونحن الآن في الشهر الثاني من العام ٢٠٢٠، وقتل ٧ صحفيين حتى الآن".

واعترفت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق بحالات الاغتيال والاختطاف والتعدي على المتظاهرين

من دخول مدينة الناصرية والانضمام إلى متظاهري المدينة عند مدخل البطحاء".

وتابع، أن "متظاهري ذي قار دعوا إلى التظاهر قرب سيطرة البطحاء، بهدف الإحتجاج على إجراءات الشرطة إزاء متظاهري النجف بعد توجيههم إلى

الطرق والجسور الرئيسية في المحافظة، اثر منع قائد شرطة المحافظة متظاهري النجف من دخول الناصرية.

وقال مراسل (الإحتجاج)، إن "متظاهري ذي قار أغلقوا اليوم تقاطع البهو وجسر الحضارات، بعد أن منع قائد شرطة ذي قار متظاهري النجف

و(٧٢) محاولة اختطاف طالبت متظاهرين وناشطين ومدونين منذ اليوم الأول للتظاهرات".

ودعا الغراوي "الحكومة والقوات الأمنية الى اتخاذ إجراءات فاعلة لحماية المتظاهرين والصحفيين والمحافظة على حياتهم، وملاحقة الجهات المجهولة التي

"انتهاكاً صارخاً" لحق الإنسان في الحياة والامان و"تقييداً" لحرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي.

وقال عضو مفوضية حقوق الإنسان فاضل الغراوي في بيان تلقت (الإحتجاج) نسخة منه ان "المفوضية وثقت (٤٩) حالة ومحاولة اغتيال

شخصيات سياسية وثقافية تندد بالعنف الذي تمارسه القوات الأمنية ضد المتظاهرين

ناشطون يطلقون وسم "راجعيكم بمليونية" ليصل إلى قائمة الأكثر تداولاً على "تويتر"

تشكيل فريق عمل استشاري من ممثلين عن الحكومة المؤقتة والمتظاهرين، متابعة ومراقبة تنفيذ المطالب الشعبية.

استكمال تشريع قانون الانتخابات الجديد بما يحقق تمثيلاً عادلاً للقوى الاجتماعية والسياسية في مجلس النواب القادم، ومتابعة عمل المفوضية وتبنيها مستلزماً لاجراءات انتخابات مبكرة حرة ونزيهة وعادلة وشفافة، تحت رقابة وطنية ودولية.

تكوين المحكمة الاتحادية من مواصلة عملها للمصادقة على القوانين وعلى نتائج الانتخابات والحيلولة دون افعال الخلافات بهدف تجميد عملها.

اننا نوجه ندائنا الى الجهات ذات الصلة بالقرار السياسي كافة، ونضعها امام الفرصة الاخيرة لاتخاذ العراق بالإصغاء والاستجابة بصدق لمطالب المحتجين السلميين، واحترام مشاعر المواطنين الرافضين لاستمرار نهج التخاصص الطائفي والعنصري الذي اوصل البلاد الى الخراب والفساد والتخلف.

كما نشاهد بعثة الأمم المتحدة وكل الوكالات واللجان المختصة والمنظمات الدولية غير الحكومية ومكاتب السلام ذات المصادقية، ان تضطلع بدورها وفق ميثاق الأمم المتحدة والشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وممارسة اقصى درجات الضغط المشروع على النظام السياسي القائم، ليكف عن ممارسة العنف والقتل ويحترم الحقوق المدنية والسياسية والثقافية للمواطنين.

سياسية اشكالية بمنصب رئيس الوزراء الذي جاء بالصد من معايير انتفاضة تشرين وتوصيات المرجعية الرشيدة.

اضاف البيان اننا ندعم الاجماع الوطني العام على أن تكون وزارة ما بعد مرحلة عادل عبد المهدي وزارة وطنية انتقالية محدودة المهام، تعمل على اجراء انتخابات مبكرة في مدة اقصاها ٣١ كانون الاول ٢٠٢٠، وتتعهد امام الشعب بعدم ترشيحها للانتخابات المقبلة، وبأن تباشر على الفور:

• ايقاف نهج الصدام العنيف مع المحتجين والمتظاهرين السلميين.

• تحديد ومحاسبة المسؤولين عن قتل واصابة المتظاهرين واحالتهم الى القضاء.

• اطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين وغلغ الدعوى الموجهة ضدهم.

• الكشف عن مصير المغيبين والجهات المسؤولة، والحاسبة القانونية لمرتكبي انتهاكات حقوق الانسان.

• الشروع بمحاسبة كبار الفاسدين واسترداد الاموال العامة المرسوقة والحيلولة دون افلات اي منهم من العقاب وعدم شمولهم بأي عفو عام او خاص.

• اتخاذ الاجراءات الفورية لتعزيز سيادة الدولة ومنع اي تدخل خارجي بشأنها الداخلي.

• التطبيق الجدي والفعال لمبدأ حصر السلاح بيد الدولة، وتوحيد الانشطة العسكرية والامنية ضمن أجهزتها حصراً.

قار والنجف والبصرة وكربلاء وبابل وميسان وواسط... وتسبب في استشهاد أكثر من (٦٠٠) مواطن واصابة الآلاف غيرهم بجروح بليغة، فضلا عن عمليات الخطف والاعتقال والتغيب القسري للعديد من الناشطين والمحتجين والاعلاميين.. وفي الوقت الذي حذر فيه من مغبة استمرار القوى الماسكة بالسلطة ومفاصل الدولة، في نهج التسويف والماطلة والالتفاف على مطالب الانتفاضة المشروعة وممارسة اشكال التسقيط والاثامات الجائرة، للنيل من اندفاع الملايين من جماهير شعبنا الحية ومن ارادتها، فاننا ننظر بحذر الى تكليف شخصية

الوطنية حيث اكدت "انه وبعد الاستماع الى شهادات حية ادلى بها ناشطون مدنيون من ساحات الإحتجاج والتظاهر والاعتصام ٢٥ شباط/فبراير الجاري، في وقت يواجه فيه المكلف بتشكيل الحكومة محمد توفيق علاوي المرفوض في ساحات التظاهر "اعتراضات من الشارع العراقي والكتل والاطراف السياسية.

من جهة اخرى اصدرت شخصيات مدنية وثقافية بياناً ندوا فيه بعمليات القتل والخطف والعنف التي تلاحق المتظاهرين، وجاء في البيان الذي وقعه العديد من الشخصيات من مختلف شرائح المجتمع اعلنت فيه من منطلق مسؤوليتها

الشيء ذاته في ساحة الخلاني مستخدمة بنادق الصيد وقنابل الغاز مع الرصاص الحي أحياناً. ومن المنتظر أن يتم رفع وتيرة الإحتجاجات يوم ٢٥ شباط/فبراير الجاري، في وقت يواجه فيه المكلف بتشكيل الحكومة محمد توفيق علاوي المرفوض في ساحات التظاهر "اعتراضات من الشارع العراقي والكتل والاطراف السياسية.

من جهة اخرى اصدرت شخصيات مدنية وثقافية بياناً ندوا فيه بعمليات القتل والخطف والعنف التي تلاحق المتظاهرين، وجاء في البيان الذي وقعه العديد من الشخصيات من مختلف شرائح المجتمع اعلنت فيه من منطلق مسؤوليتها

□ متابعة الإحتجاج

أطلق ناشطون عراقيون، وسم "هاشتاك" #راجعيكم بمليونية على موقع تويتر، يدعون فيها لتظاهرة مليونية، ليصل إلى قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على الموقع.

ومع تغريداتهم، التي جاءت تحت هذا الوسم، أرفق المغردون صوراً ومقاطع مصورة توثق أحداثاً وقعت بعد الأول من أكتوبر الماضي، يوم انطلاق التظاهرات المستمرة حتى الآن، بعضها لمتظاهرين قتلوا خلال مشاركتهم في الإحتجاجات، من بين أكثر من ٥٠٠ قتيل ونحو ٢٥ ألف جريح.

٢٥ شباط/فبراير يوافق ذكرى انطلاق تظاهرات عام ٢٠١١ في بغداد متأثرة بموجة "الربيع العربي" في دول عربية أبرزها مصر وتونس، وأطاحت برئيسي البلدين، حسني مبارك وزين العابدين بن علي.

وحينها كان نوري المالكي يتولى رئاسة حكومته الثانية، وكانت للمتظاهرين مطالب، أبرزها تعديل الدستور العراقي وإنهاء المحاصصة الطائفية في تقاسم المناصب بين الأحزاب السياسية، وتعرض المحتجون إلى عنف داخل ساحة التحرير، وطعن بعضهم بالسكاكين.

وكانت السلطات الأمنية في بغداد عملت مؤخرًا على تحجيم رقعة التظاهرات وحصرها بساحة التحرير فقط، وأعادت السيطرة على جسر السنك وفتحت أمام حركة السير، كما سيطرت على ساحة الطيران، وما زالت تحاول، فعل





عدسة: محمود رؤوف

بالمكتنوف حراس باب الجارة

■ علاء حسن

المسلسل السوري الشهير "باب الحارة" له نسخة عراقية افتراضية، أبطالها سياسيون، أدوا أدوارهم بحرفية عالية، فنالوا شهرة واسعة جعلتهم في مصاف النجوم الكبار.

"حراس باب الجارة" المسلسل الافتراضي أحداثه واقعية بلا رتوش، يعرض يوميًا، وبزوايا متعددة، يختزل مأساة الملايين بلقطات مباشرة، تنقلها وسائل الإعلام بإخبار عاجلة، تتناول تصريحات سياسيين ومسؤولين، اعتادوا الظهور على الشاشات بكامل أنانيتهم وابتساماتهم الزائفة لترسيخ الخديعة وتضليل الرأي العام. مسلسل حراس باب الجارة خلقته تكشف عن صراع على السلطة، وما يدور في الغرف المغلقة من مكائد ومؤامرات، وصفقات ومضاربات، وادعاءات ورفع شعار الدفاع عن النظام السياسي للحفاظ على الامتيازات والمكاسب، المسلسل لا يحتوي مشاهد كوميدية باستثناء ظهور شخصيات متورطة بالفساد، استطاعت التخلص من الملاحقة القضائية بفضل أحزابها الحكومات المتعاقبة. حراس باب الجارة مدججون بالأسلحة للدفاع عن أسياهم، لا تحتوي قواميسهم مفاهيم الوطن والمواطنة، إنهم على استعداد لحرق الدار لإرضاء عيون الجارة. علاقة القادة السياسيين العراقيين بدول الجوار صورة طبق الأصل لمواقفهم المتقاطعة والمتباينة، فمنهم من يقف على باب الجارة السعودية وآخر على إيران وثالث على تركيا ورابع على الكويت، جميعهم يسكنون في المنطقة الخضراء المحصنة يتمتعون بخيراتهما وامتيازاتها.

جيران العراق سعداء بحراس أبوابهم المخلصين المؤمنين بالمقولة الشهيرة الجار قبل الدار، المسلسل العراقي الافتراضي ليس له نهاية، فهو مفتوح أمام جميع الاحتمالات، لكنها خاضعة لسيطرة كاتب السيناريو والمخرج الحريص على إضافة مشاهد الكتن في التعاطي مع انتفاضة تشرين، بوصفها حدثًا مفاجئًا، أثار قلق ومخاوف من تقمص دور حراس باب الجارة. المسلسل الافتراضي ما عاد يلبي رغبات المشاهدين، فحدث تشكيل الحكومة بكابينة وزارية من المستقلين مجرد كذبة غير قادرة على الدخول لخمير المنتفضين، لفشل حراس باب الجارة في فض ساحات التظاهر بوصفة محلية، منتظرين قرار كبير الآلة لتنفيذ ساعة الصفر.

قدم أرقاماً من جميع مناطق العراق استطلاع يرصد موقف العراقيين من "تشرين": انهيار شعبية الزعماء في جميع المكونات!

□ متابعة الاحتجاج

نشر مركز أبحاث متخصص نتائج استطلاع أجراه بين العراقيين وفق آلية "العينات العشوائية" وشمل جميع المحافظات، لمعرفة آراء العراقيين إزاء حراك تشرين، والموقف من الزعامات السياسية. الاستطلاع الذي تلقت الاحتجاج نسخة منه أمس السبت شمل أكثر من 2000 مقابلة وخلال الشهر الحالي، وخلص إلى أن شعبية الزعامات السياسية بمختلف مكوناتها تعرضت لانخفاض واضح.



3- لا توجد مشاركة عالية في التظاهرات، حيث أن 50% من سكان بغداد والمحافظات الجنوبية أفادوا إنهم ساهموا فعلاً وبطريقة أو بأخرى وعلى الأقل مرة واحدة خلال الأشهر الخمسة الماضية بهذه التظاهرات، كما ظهرت نسبة لا بأس بها من الشباب السنة الذي شاركوا بها أيضاً. وتبدو الأمور مرشحة للتصاعد في المحافظات التي خربت من دنس داعش المجرم.

4- ما زال هناك تأييد لبعض القيادات السياسية، فقد أظهرت النتائج تراجعاً كبيراً وغير مسبوقة في شعبية كل القيادات السياسية المهمة وبنسبة استثناء.

5- على الرغم من وجود بعض التباينات النسبية إلا أن العراقيين لم يستثنوا أحداً من القادة السياسيين الكبار من السخط على أدائهم السياسي. ولم يستطع أي من القادة السياسيين (عدا الكرد) بلوغ حاجز 20% من الثقة في أدائهم.

تعليق

تظهر النتائج أعلاه خطأ الفرضيات الآتية:

1- إن التظاهرات لا تمثل أغلبية العراقيين، فمنذ الاستطلاع الذي أجريه السنة الماضية ارتفع التأييد للتظاهرات وبمعدل مرتفع جداً وفي كل مناطق العراق.

2- إن التظاهرات تقف ورأيتها مؤامرة خارجية حيث لم يؤيد هذه الفرضية سوى أقل من 10%.

المظاهرات ويعدها مشروعة تجاوزت 90% في حين لم تتجاوز نسبة من يقولون أنها غير شرعية 5%، كما أن نسبة من يقولون إنها مؤامرة خارجية على العراق لم تتجاوز 10%.

3- أعلى مطلبين تأييداً من العراقيين هما محاسبة المسؤولين عن قتل وقمع المتظاهرين ثم انتخابات مبكرة.

4- أفاد حوالي 50% من الشيعة وأكثر من 15% من السنة أنهم شخصياً اشتركوا في هذه المظاهرات بطرق مختلفة لمرة واحدة على الأقل، وأظهر مواطنو الموصل وتكريت أعلى رغبة في المشاركة في المظاهرات فيما لو اندلعت في محافظاتهم مقارنة ببقية المحافظات التي لم تندلع فيها المظاهرات.

العينة العشوائية الاحتمالية متعددة المراحل (PPS). أهم النتائج:

1- هناك تأييد مطلق يصل إلى أكثر من 85% للتظاهرات وفي مختلف المناطق، بما فيها أكثر من 80% من التأييد بين الكرد في حين وصلت النسبة إلى أكثر من ذلك بكثير في بقية المناطق، وفي حين أظهرت مختلف المحافظات الجنوبية وبغداد مستوى متقارب جداً من التأييد المرتفع للتظاهرات فقد أظهرت محافظات ديالى وكركوك والموصل أعلى مستويات التأييد مقارنة ببقية المحافظات التي كانت محتلة (أو أجزاء منها) من قبل فصائل داعش.

2- نسبة العراقيين الذين يؤيدون مطالب

نص الملخص التنفيذي: أجرت المجموعة المستقلة للأبحاث، الممثل الوحيد مؤسسة للوب الدولية لأبحاث استطلاعاً للرأي العام العراقي عن التظاهرات التي اندلعت في تشرين أول من عام 2019 وما زالت مستمرة إلى الآن. اعتمد البحث الذي أجري مع عراقيين يمثلون كل محافظات العراق وبمختلف الشرائح الاجتماعية والديمقراطية والاقتصادية والتعليمية والجنسية على أكثر من 2000 مقابلة أجريت وجهاً لوجه وباستخدام الكمبيوتر من قبل باحثي المجموعة ووفقاً لأحدث تكنولوجيا مستخدمة في هذا المجال. أجري الاستطلاع خلال شهر شباط من عام 2020، حيث تم استخدام أسلوب

بعد اختطافه لثلاثة أيام.. الإفراج عن "الوشاح" بكفالة من أصدقائه.. وذووه يتسلمونه من مطار المثنى

□ متابعة الاحتجاج

وأضافوا، أن "6 من عناصر القوة دخلوا المطعم بداية، قبل أن يدخل أكثر من 20 مسلحاً آخر، بعد أن رفض الوشاح الذهاب معهم، وطالبهم بالكشف عن هويتهم"، مشيرين إلى أن "أفراد من القوة قالوا إنهم ينتمون إلى جهاز الأمن الوطني".

وكان الناشط في تظاهرات ساحة التحرير قد كتب عبر صفحته في فيسبوك تويوتا يؤكد من خلالها رفض المتظاهرين منح المكلف بتشكيل الحكومة محمد علاوي مهلة لتقديم حكومته وبرنامجه الوزاري، فيما وصفه بـ "الفاشل".

وقال الوشاح، "نحن تجمع صوت شباب العراق عدد خيماً 160 خيمة في ساحة التحرير، ونحن نرفض أن نعطي مهلة لمحمد توفيق علاوي لأن محمد توفيق غير مطابق للمواصفات، ورجل فاشل لإدارة المرحلة القادمة".

ليكون لهن حصة متساوية مع الرجل في مشاركتها في تشكيل الحكومة بمعدل 50% من المقاعد، مشيرة إلى أنه تم رفع هذه الرؤية إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

التظاهرة النسوية في النجف اشتملت على أساتذة جامعة وطالبات وريات بيوت. وحملت قسم من النسوة لافتات تقول "ولدت عراقية لأكون تورية" ولافئة أخرى تقول "ليس هناك صوت يعلو على صوت المرأة".

طالبة عماد، ناشطة قانونية، قالت لموقع ميديا لاين الإخباري من أن التظاهرات النسوية مهمة جداً للعراق ديمقراطي حر، لأن هذا ما لا ترغب به الأحزاب الدينية التي هيمنت على الحكومة.

وأضافت عماد بقولها "نحن نؤيد بقوة احتجاجات تقودها نساء وذلك لتعزيز موقفتن في المجتمع، النساء أصابهن الأذى في العراق ليس مادياً فقد بل معنوياً أيضاً. هذه الاحتجاجات هي تحد لكل من يستهين بدور المرأة في المجتمع ويحط من قدرات النساء العراقيات".

عن: موقع ميديا لاين الإخباري

شارك في كل ساحات الاحتجاج وسط وجنوبي العراق، بالأخص في بغداد والناصرية والبصرة والنجف. وأكدت بقولها "الشيء الملفت أن عوائل هؤلاء النساء كانوا يساندونهن. لقد رأيت نساء مع أزواجهن وأشقائهن وأبائهن. لقد كسرت نساء العراق بمشاركتهن هذه في الاحتجاجات كل القيود التي كانت تحجم دورها في المجتمع".

وتشير العبيدي إلى أن جهود الحركة النسوية في البلاد، التي بدأت تكسب زخماً مما يقارب من عقدين، قد أعطت ثمارها. وقالت إن صوت النساء العراقيات بدأ يُسمع الآن ومشاركتهن في الاحتجاجات خلال الأيام الأخيرة تكاد تكون أكثر من عدد الرجال.

ومضت الحامية بقولها "رأيت أعداد النساء ممن يقدمن خدمات طبية للمتجنيين أكثر من أعداد الكادر الطبي الرجالي، بالإضافة إلى أن النساء كن في الخطوط الأمامية للتظاهرات، وقدمن النساء ستة شهيدات، فضلاً عن اعتقال واحتجاز أخريات".

وقالت العبيدي إن النساء يتطلعن

ميديا لاين، الإخباري بأن النساء العراقيات قد اثبتن وجودهن من خلال مشاركتهن الواسعة في المظاهرات و الاحتجاجات الجارية في البلد. وقالت العبيدي إن نساء عراقيات

□ ترجمة: حامد احمد

في مسعى منهن لتحقيق مطالبهن وترسيخ حقوقهن في عراق جديد، هبت إلى ساحات الاحتجاج في بغداد وبقية المحافظات حشود بالآلاف من طالبات جامعات وناشطات من منظمات مجتمع مدني للتأكيد على حقهن بالمشاركة في احتجاجات تطالب بإصلاحات سياسية وتحقيق مطالبهن كنساء.



بشرى العبيدي، خبيرة قانونية وعضوة ممثلية الأمين العام للأمم المتحدة الاستشارية لجمعية النساء في العراق، قالت في حديث لموقع



ما دواؤكم؟ ما طبكم؟

■ علي وجيه

وأنا أنظرُ للتاريخ الشيوعي المعاصر خلال القرن الأخير، تعصرتني غصّة تجاه هذه الجماعة البشرية، التي تمرّ بنكسات تلو النكسات، التي ترتبط بنكسات أعماق لا تتكفي بالقرن الأخير، لكن ما يعنيها هو أن هذه الجماعة حصلت على فرصة تاريخية منطقتية، منعت نفسها من خلالها، بعد سقوط الديكتاتورية، لكن ماذا حصل؟ وماذا تقدم هذه الطبقة الشيوعية منذ مجلس الحكم حتى عاودت وحكومته التي ربما لن تمرّ مع أقداس الأخطاء المتتالية لعلاوي الكبير والجعفري والمالكي والعبادي وعبد المهدي، ومن حولهم من "مشتقات" السلطة، من أحزاب وفصائل مسلحة وتشكيلات إضافية.

ما المشروع الذي يمكن أن تطلقه هذه الطبقة السياسية، تجاه الجماعة المسحوقة في وسط وجنوبي العراق؟ مع استقرار المشروع الكردي إلى حد كبير، وصعود المشروع السنّي بعد ترتيب أوراقه عربياً وأمريكياً؟ عرف السنّة خطأهم الكبير، المراهنة على الورقة المنظرّة والمعاداة التي كانت نهجاً لسياسيهم بعد ٢٠٠٣، ويناور الكردي في مساحة تشبه مساحة دولة كاملة، بالتحرك الدبلوماسي وكون محافظاتهم هي المحافظات الوحيدة التي تصلح للسكن البشري دون منغصات، ومع صعود طبقة جديدة سنّية شابة، لا تعينها السرديات التي أتت إلى أن تكون المحافظات السنّية خطاً مخلوطاً بالجنح، وبقائل نصفها قاتل ونصفها قاتل ونازح.

مع التلميحات التي تتحدث عن الإقليم السنّي، واللعب على ورقته في كل حين، ومع وجود إقليم كردي بغرض الواقع دون السنّي، أنظر لخارطة العراق وهي مجزأة، حتى أن جعل الجميع نفس الهوية، وقالوا إننا في بلد واحد، لكن الأمر على الواقع غير العاطفي مختلف جداً، ومع صعود هذه المشاريع، تقدم الطبقة السياسية الشيوعية خطة عجيبة لهذه الجماعة المقموعة، ابتداءً من قمع تظاهراتها منذ ١ من تشرين، وجعل المحافظات الشيوعية مخرقة لنفوذ طهران، وغياب الدولة الواضح في كل التفاصيل، والارتكاس في الخلافات العشائرية، وتراجع المستوى الصحي والخدمي، حتى لتبدو البصرة العظيمة مذبحاً لمرض السرطان دون وجود مركز تخصصي لهذا المرض الذي تسهم كثيراً في انتشاره عملية صناعة النفط واستخراجه.

علاماتياً وثقافياً، لا تصدّر الشوارع الشيوعية ملحوظة بالطبقة السياسية سوى مشاريع الموت، بمختلف صنوفها، ولشنتى القضايا التصيرية والهامشية، تنكس صور الشارع بالشهداء، حتى يصل الأمر إلى أن الشباب الشيوعي يتعامل بعدمية واضحة لأنه لم يتنوّق حياة ليخاف عليها ويدافع، والطريق الوحيد للعيش صار الانخراط بالمشاريع المسلحة، قوات أمنية وفصائل، والبروباغندا المسلطة على رأسه هي امتداد الموت والتغني به، ليحيا الشاب الطهراني بكرامة وأمان!

لا مشروع حياة تقدّمه السلطة الشيوعية لأنبائها، ولا شوارع نظيفة أو مستشفيات معدة لاستقبال البشر بأبسط الحالات، ما يمتلكونه هو الموت، والدفع بهم إلى المحارق، وقتلهم إن أراد منهم أحد وطناً، التشكيك والانتهاكات تحاصرهم من إعلام هذه السلطة، والطريقة الوحيدة ليسلم رأس هذا الشاب، أن يستهدف شاباً آخر، حتى بدا هؤلاء الشباب بئراً معطلة أمام قصورهم المشيدة، جيوب فارغة، وقلوب مكلومة، ويأس يكفي لقرار تين.

في حين تبدأ المحافظات السنّية بالتعافي، وهذا ما يفرح كل وطني، وتستمرّ المحافظات الكردية بالإندهار، يتناهى إلى بيت في التجاؤن، معقّلة عليه صور الأثمة، فيه امرأة عجوز منهزمة تكلي، وأرملة صغيرة السن، مع جوقة أطفال، نشيد "نحن لا نهزم، ومنا عطاء الدم"، العطاء الذي ما توقّف لحظة منذ ١٤ قرناً لهذه الجماعة، دون أن يظهر قادة يقنعون هؤلاء الشباب أن بإمكانهم الحياة عوضاً عن الموت المستمر!

تأتي في ذهني غصبة علي في الكوفة، قبل قرون، والقوم أبناء القوم: "أصيّحت والله لا أصدق قولكم، ولا أطمح في نصركم، ولا أوعد العدو بكم، ما بالكُم؟ ما دواؤكم؟ ما طبكم؟ القوم رجال أمثالكم، أقول لا يغير علم؛ وعقله من غير ورع؛ وطمعا في غير حق".

مسلسل الاختطافات مستمر . . خيمة "الدهامات" وسط التحرير

الاشرعية. مسلسل الاختطاف لم يتوقف ففي الأونة الاخيرة لا يمر يوم الا ويعلن عن فقدان الاتصال بناشط او اختطاف ناشط آخر.

فأول امس وفي ساعة متأخرة من الليل اعلن عن اطلاق سراح الناشط احمد الوشاح الذي اختطف من مطعم مادو وسط بغداد.

ولكن بعد وقت قصير تم الاعلان عن خطف الناشط رعد ماضي المعروف بتواجده في ساحة التحرير منذ اليوم الاول والى الآن. ماضي الذي طالب اصدقائه بالكشف عن مصيره كان ملازماً لساحة التحرير ونادراً ما غاب عن خيم الاعتصام هناك حتى مع قلة الاعداد.

وبعيدا عن احداث العاصمة بغداد قام متظاهرو النجف بمبادرة مميزة لحرص الصف بين المحتجين والقوات الامنية. وجرت مباراة ودية بين فريق المتظاهرين العنصمين بمحافظة النجف وفريق يمثل قيادة شرطة المحافظة بكل تشكيلاتها في ساحة الصدرين للاعتصام السلمي بحضور جماهيري واهتمام كبير من قبل الاوساط الثقافية والاعلامية.

ونكر ناشطون أن المباراة تعكس روح التأخي والمصير المشترك لجميع أبناء الشعب العراقي وكافة مسمايهم، فالوطن هو شراكة ومصير وهم واحد ومسؤولية، فيما اعتبر القائلون على هذه المبادرة أنها رسالة صريحة لجميع القراء السياسيين فقوى الامن الداخلي هي ظهرهم ساند للشباب المطلب بالتغيير والاصلاح وبناء الوطن بعيداً عن منطومات الفساد والقوية، ومن شأنها أن ترسخ العلاقة باتجاه مزيد من التفاهات في المستقبل لقطع الطريق على المتصيدين والأطراف التي تعمل على زعزعة الامن والقفز على معاناة الشعب.



هناك ويحملونها مشعلًا ينير دربهم ضد ظلمات فساد السلطة الحاكمة؛ المجد لأمجد ولشهداء تشرين وشهداء العراق وعزّأؤنا وقوتنا ورهاننا هو بسالة وصمود شباب العراق أمام حكومة فاسدة قاتلة واكمالهم مسيرة شهدائهم التي تعطرت بعبق دمهم الطاهر وتحرير العراق سلمياً من السلطة

على ضيوف ميسان أصدقاء الشهيد وهم الأستاذ والخبير مهند نعيم والدكتور كاظم السهلاني ورفاقهم. وذكروا "قررنا رفع هذه الخيمة ونصبها في ساحة التحرير في بغداد لأننا نؤمن أن أمجد هو فكرة عراقية مدنية في العقل ونض في القلب وحركة في السلوك سيتلقفها محبوبو

العراق أولاً ومحاربة الفساد منذ تظاهرات إلغاء تقاعد البرلمان ٢٠١٣ بل يتم التشكيك والطنن بها ونسب الاتهامات والخوئين بها وبشبابها وبطروحاتها وقناعات نخبتها أو برمزها الذي ذهب فداءً لوطنه وترك إرثاً معرفياً مدنياً وجيلاً شبابياً يؤمن بصناعة عراق متمسك وحري كريمة وأخرها الاعتداء

□ عامر مؤيد

يتواصل التصعيد الإحتجاجي من قبل المتواجدين في سوح الاعتصام بمختلف المحافظات العراقية لإعادة الزخم الى رحم التظاهرات.

ندوات وفعاليات عدة تشهدها ساحات الإحتجاج في وقت يستمر به مسلسل خطف الناشطين وتربيههم بكافة الاساليب القمعية.

بعض خيم المحافظات قررت نقل مكان اعتصامها الى ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد لحين اكمال الثورة وتحقيق كافة المطالب التي خرج لاجلها الشعب.

عائلة واصدقاء الشهيد امجد الدهامات قرروا نقل خيمته الى ساحة التحرير لاسباب كتبوها في بيان نشره على مواقع التواصل الاجتماعي.

والدهامات اديب من محافظة ميسان تم اغتياله بواسطة مسلحين مجهولين ولم يتم تحديد هويتهم الى الان او الجهة التي ينتمون لها.

وفي بيان العائلة جاء انه على مدى شهرين مضت من الإحتجاج والوقوف أمام ظلم أحزاب الفساد وتحت ضغوطات التهديد بالاعتقال تارة والتصفية مرة أخرى كانت خيمة الشهيد أمجد الدهامات بشبابها صوتاً عراقياً لا يكل من ممارسة سنّي اساليب الإحتجاج الفنية وغيرها انسجاماً مع إيقاع الصوت التشريفي الهادر؛ ولكننا وللأسف رصدنا اهتزازاً متعمداً لطاقت هذه الخيمة ونشاطاتها وقناعاتها التي لا تخرج عن فضاء الوطن الواحد من قبل عناصر من ما تسمى (التنسيقية).

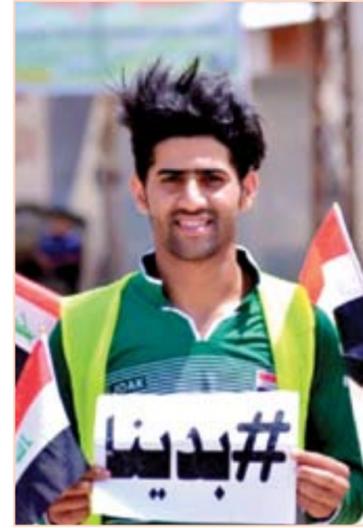
وبين انه تم التعامل مع الخيمة بما لا يرقى إلى كون شبابها هم نخبة شبابية عراقية كان عليهم واستانهم الشهيد راعين شعار

حكاية شهيد

مهند السعيد . . حي يرزق بعطائه في قلوبنا رغماً عن أنف قاتله !

□ ماس القيسي

رياضي حاصل على العديد من الكؤوس والميداليات في نادي سامراء لكرة القدم، قارئ وروائي في بداية طريقه نحو عالم الرواية التي خسرتها باكراً.



من ذوي الابتسامة، والفكر السليم والقلب الطاهر والكلمة الشفافة، صاحب الضحكة منقطعة النظير، حتى تنازل عنها مكرها ثائراً لنا لا يطل؛ في آخر لحظات حياته، فلم يتوقع من حماة الوطن أن يرموه بحقدهم، وكيف لمواطن حر كريم قضى دروب شبابه في التقاني والإيقار ان يستوعب وقع رصاصة غادرة من جنود عرقه وهو يهتف عراقي أنا!

مهند كامل مشكور السعيد، من مواليد ١٩٩٨/١/٣١، من سكنة قضاء الاصلاح في محافظة ذي قار، درس في ابتدائية سامراء وكان من الأوائل بين اقرانه، واكمل دراسته المتوسطة في مدرسة برائنا وحافظ على توفقه ثم انتقل لتلقي دراسته الإعدادية في ثانوية سامراء، التي تخرج منها بمعدل امله ليحقق حلمه، ان التحق بكلية الصيدلة في الجامعة المستنصرية واكمل المرحلة الأولى ثم انتقل لجامعة ذي قار في المرحلة الثانية بسبب تخوف امله من مخاطر حوادث السير أثناء التنقلات واثبت توفقه بجدارة، واليوم هو طالب في المرحلة الثالثة لو كان بيننا، عمل متطوعاً في منظمة العطاء وبعض الاعمال التطوعية الأخرى، ينتمي لأسرة ميسورة الحال تتكون من ١١ فرداً هو السابع من بينهم، مرح وضحك، طيب القلب والمعشر والسيرة،

أخبر اهله ومحبيه بأمنيته هذه " كان لمهند الدور الكبير في جميع الثورات ومنها حراك ثورة تشرين وبهذا الصدد يعقب عامر السعيد قائلاً: "شارك مهند في الإحتجاجات الشعبية التي خرجت ضد الفساد والفاستين ومنها مظاهرات قضاء الاصلاح، ومظاهرات الكوادر الطبية والصحية واكتوبر منذ شرارتها التي انطلقت مع أصحاب الشهادات العليا". من أوائل من حملوا شعلة الثورة، أيها ان يكون الا أحد ابطلها الغياري حين ارتقى شهيداً إثر مقذوف ناري حاد، ونال طموحه، كما عقب عامر مستأنفا حديثه: "استشهد مهند برصاصة قناص اصابته في رأسه اسفرت عن تحطيم الجزء الخلفي من دماغه، في عصر يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٩/١٠/٢، وسقط مغشياً عليه سابحاً بدمائه، مسبل يده، محققاً حلمه. دفع مهند ثمن رفع علم بلاده وكمامة تجنبه خطر العدو!

"مهند شمس لا تغيب"، عن افق بصيرة الثوار الاحرار من رفاقه ومن سيسلك خطى دربه، المعنون بخطابه: "الموت للعراق أفضل من البقاء حياة تحت ذلة واستعباد، قد سئمت من تلك المقولة، التي تنص بان لا حكمه في عين كل قد عضي" منندا بمنطق آخر ان يقول: "هل من الحكمة ان اترك جاهلاً بجهله؟"، وهل من الحكمة يا مهند ان يرذل عظيم بقائك بينما يبغى قاتلك حراً طليقاً؟

"خلق، اخلاق، دين، طاعة، صدق" هكذا يوصف مهند على لسان ابيه ما يشهد على ذلك اقرانه من الزملاء في القسم الداخلي، ان أطلقوا عليه (المتدين)، بمفهومه الصحيح، وبهذا يقول عامر السعيد (صديق الشهيد): "انخرط مهند مع المصلين وهو في صف الرابع الابتدائي وبدأ يرتاد الجوامع والحسينيات وقد اظن على ممارسة العبادات حتى استشهاده". شغوف بقراءة الكتب الدينية والروايات وله بعض الكتابات ان يقول عامر: "بدأ بكتابة رواية طامحا بإكمالها لولا رحيله وقد انصفت أدبياته بقوة المعنى وحسن السبك وقصر النص". مبتسم على الدوام ان لم "تفارق حجرته تلك الضحكة التي تميز بها". "أنبياء الله"، هو الوصف الذي طالما أطلقه مهند على فقراء المجتمع وبهذا الخصوص يعقب عامر قائلاً: "أكثر اهتماماته اصلاح وضع البلد وارجاع حقوق الفقراء، ويعتبر خدمة الناس من الأولويات، يكس الشوارع ويعين المحتاجين ويصيب الأرصفة والجدران والمدارس"، يعد لسان حال الفقراء بين رفاقه فقد كانت هذه قضيته الأسمى.

ابن وفي ومخلص لأبيه الوطن، مستعد لأي تضحية ان لزم الامر، وبهذا يقول عامر: "مهند أحب العراق بجنون، عشق الشهادة ولبي نداءها، حتى انه

لقطات من التحرير

